

أمل

طارق عبدالله السكري

فجر الشوق ينابيع هواي، فروى الدنيا ولم يبرح صداي
أيها الغد ! ليت شعري ما أنت؟ ما مفاتحك؟ من أين تجد؟ وكيف تعمل
فينا؟ وأين تمضي؟ كأنك لا تنتهي. أغدُ أهل الجنة نفسه غدُ أهل النار؟! أي
سر غامض أنت؟

واشوقاه أيها الغد! أيها البعث المتدفق في عروقي ، والنور المصلت في
مقلتي ، والثغر المومض في ثنايا قدري. هبني نقحة من رباك أنثر بها روح
أحلامي ، هبني قبسا من صباحك أنفض به فجاج أمالي ، وسكك طموجي ،
هبني طهرا من ضحضاح صلاتك اغسل به حوبة صدري.
واشوقاه لذيك الموعد!

لها أحاديث من ذكراك تشغلها عن الطعام وتلهيها عن الزاد
لها بوجهك نور تستضيء به ومن حديقك في أعقابها هاد
إذا تشكت كلال السير أسعفها شوق القدوم فتحيا عند ميعاد
قامت قيامة أشواقني ، فلا أملك لهذا القدر الغالب دفعا . تفاجت علي
سحائب أحزاني ، فأخضلني البكاء ، وأجهدني مطالك. ليت شعري ما ثقله
أجنحتك؟ وتكنزه بين جفنيك؟ وما ينطوي عليه قلبك؟ ليس بعد ما أكابده غير
الموت. فاقبلْ لا أبالك!

أهرقني الأسى وامتصني، وجنح بي ثم هوى . فعلام المطل؟ واشوقاه لك
حبيبة ! مهوى فؤادي ، أم ولدي.

أتحسين لفح الوجد يا ابنة الوجد . أم أذهلتك الأيام عني؟
ليت شعري إذا ما جن الليل، وأرخی سدوله ، وغارت نجومه ، وتلفع
بالسواد بدره. عينك ساكنتان سكون البحر، أفرغ النعيم فيهما لذاذة النوم؟
واطول حزني إذن! ألم يبصرنا ذلك الملقى على سلك السهر ، تناوشه ذئب
الهموم، وتقرسه سباع الأحزان، وتزلزله وحشة الغربة، ويهيم به غول الأرق.
وهو لا يبالي بالهلاك. فقد خلف قلبا ينبض بحبه ، ولسانا يلهج بذكره. يهتك
سدف الليل شوقه ، ويرحم كتف الثريا عزمه. ليقوم بحقك عليه . أنت .. أنت
واشوقاه أيها الغد.

لقد أعددت لك أيها الغد غدا من أحلامي جيديا ، وشمسا من روحي
أخرى ، وعالما من هدى . يوم ألقف من سمائك حبيبتي . فأبني بها مدنا لا
يسكنها غيري ، وأمد بها حرما لا يحل لسواي . يوم نقف على قم الدنيا ،
نتشدد مالك الأمر ، أن يشملنا بلطفه ، ويغمرنا بعطفه، وأن يجعل يومنا خيرا
من أمسنا، وغدنا خيرا من يومنا . يوم نحصد زرع الحب جيلا يعيش
الصحابة واقعا تسوده الرحمة ، وتصورا تغشاه السكينة . يوم نحصد زرع
الحب حياة عامرة بالإيمان ، مترعة بالتقوى ، ليت شعري متى تهبط أرضي ،
وتحل حرمي.

شكا ألم الفراق الناس قبلي ورؤع بالجوى حي وميت
وأما مثل ما ضمت ضلوعي فأبني ما سمعت ولا رأيت

القصيدة الكثير من الأخطاء
النحوية، ومنها:

من فاه ... وقام فرحاً
منصرف.

والصواب: من فيه ...
منصرفاً.

وتقول:
لا تتركوا بنو الصهاينة

والصواب: لا تتركوا بني
الصهاينة.

ومن نصك هذا النثري
أنشرك المقطع الأخير:

دما مستباح
أطفالنا يولدون

بأجساد منزوعة الأرواح
كي لا يعرفوا من هو

السفاح
كي لا يدركوا معنى

الصباح
ماتت الأرواح ...
وتصدع البنيان!

* محمد حمادو بن أحمد -
مكة المكرمة:

قصيدة "زجاجة الأفق"
وزنها مضطرب، أما قصيدة
"نور الله" فمستقيمة الوزن وإن
كانت معانيها مكرورة وعادية،
وبها أخطاء كثيرة في اللغة،
منها "وراعي نفسك" والصواب
"راع نفسك"، وفي البيت الذي
قَبِله "داري أو تداوي"
بالمصفى" والصواب "دار ..
تداو".

* حسان عرابي - سورية:
قصيدتك في رثاء والدك
منشورة في هذا العدد ، وهي
كما كان يقول الأستاذ أمين
الخولي مقاربة للنشر، إلا أنها
تفتقد التصوير الجيد ، وتكاد
تخلو منه.